المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
كلية الآداب
علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

ظاهرة المربيات وآثارها على تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية

دراسة تطبيقية على المربيات داخل المنازل في مدينة الدمام

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في

علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

إعداد الطالبة

خيال الأمس

الرقم الجامعي / ☺2016

إشراف

الدكتور/ ايمن فرج

الفصل الدراسي الأول

1437/1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أُهدي بحثي هذا إلى روح الحياة ونبضها،

يا أغلى من في الوجود والداي الحبيبين، فلكما بعد الله الفضل في

مساندتي وإنارة دربي جعلكما الله سراج حياتي.

كما أُهدي هذا الجهد المتواضع إلى أَحبائي وأعز أَقاربي أخواتي وإخواني،

وإلى صديقاتي العزيزات

وإلى كل من كان إلى جانبي في إتمام دراستي.

إليهم جميعاً أُهدي جهدي المتواضع،،،

شكر وتقدير

في البداية أشكر جامعة الملك فيصل وأعضاء هيئة التدريس

على إتاحة فرص الدراسة فيها

وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور ايمن فرج

الذي أشرف على البحث

حتى خرج بالصورة النهائية

فله مني كل الشكر والتقدير

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: منهج البحث	1
مقدمة	1
مشكلة البحث	2
تساؤلات الدراسة	2
أهداف الدراسة	3
أهمية الدراسة	3
منهج الدراسة	4
حدود الدراسة	4
مفاهيم الدراسة	4
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	6
الفصل الثالث: الإطار النظري	11
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	23
الفصل الخامس: تحليل الاستبيان	24
النتائج والتوصيات	37
المراجع	40
الملحق	41

فهرس الجداول

جدول رقم (1) عدد الأولاد	24
جدول رقم (2) نوع السكن	25
جدول رقم (3) أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي.	26
جدول رقم (4) الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.	29
جدول رقم (5) أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي .	31
جدول رقم (6) الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.	33

فهرس الأشكال

شكل (1) عدد الأولاد	24
شكل (2) يوضح نوع السكن	25
شكل (3) يوضح أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي.	27
شكل(4) يوضح الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.	31
شكل (5) يبين أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي .	32
شكل (6) يوضح الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.	34

ملخص الدراسة

قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة في مدينة الدمام على وقد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي.

2- التعرف على الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.

3- التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي .

4- التعرف على الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.

قامت الباحثة بتصميم استبانة وقد تم توزيعها على عينة عددها (30) بالطريقة العشوائية ، وقد تم توزيع الاستبيان على عدد من أولياء الأمور بهدف التعرف على ظاهرة المربيات وآثارها على تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية.

وقد خرج البحث بأهم النتائج التالية:

1- أيدت أفراد العينة بأن الأطفال اكتسبوا من المربيات عادات سيئة عند تناول الطعام وبنسبة قدرها 83.33% .

2- لا يؤيد أفراد العينة بأن الأطفال يعانون من حالات اكتئاب وبنسبة قدرها 66.47%

3- تؤيد أفرد العينة بأن الأطفال أصبحوا عنيدين ولا يستجيبون للأوامر وبنسبة قدرها 81% من مجموع أفراد العينة.

4- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال يجدون صعوبة في التحدث إلى المربية وبنسبة قدرها 63.33%

5- يتضح بأن الأولاد تأثروا وقل احترامهم للآخرين متأثرين بسلوك المربية وبنسبة قدرها 70%

أهم التوصيات:

1- تعليم الأطفال ليعتمدوا على أنفسهم ، وعدم اعتمادهم على المربية بشكل كلي مما يجعل لذلك آثار سيئة منها التعلق بها واتكالهم عليها بكل شيء.

2- إيجاد الطرق للمشاكل النفسية التي تسبب بها الخادمة كالعناد واللجوء للعنف عند الأطفال وسرعة الغضب وعلاج هذه المشاكل بطرق علمية مدروسة.

3- تعليم الأبناء الآداب الإسلامية وعدم مسامحتهم عند الخطأ في الألفاظ حتى مع المربية نفسها، مما يسهل لهم الخطأ على الآخرين بالألفاظ أو التحدث.

4- تعليم الأطفال أساليب الحوار باللغة العربية واستخدام الفصحى، وعدم الاعتماد على لغة الخادمة حتى بالتحدث معها .

5- تعليم الأطفال في كيفية احترام الآخرين وتقبلهم وعدم استخدام أي من الألفاظ غير المقبولة حتى مع الخادمة نفسها.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

The researcher conducting the study in the city of Dammam on the study was aimed at the following:

1. identify the impact of nannies on the upbringing of children in the Saudi cultural and social side.
2. to identify the impact caused by jams in the upbringing of children in the psychological aspect to Saudi children.
3. identify the impact of nannies on the upbringing of children in Saudi linguistic and educational side.
4. recognize the effects caused by the presence of nannies on the upbringing of children in the educational aspect of the Saudi royal family.

The researcher designed a questionnaire has been distrusted on a sample of (30) random way, the questionnaire has been distributed to a number of parents in order to identify the phenomenon of nannies and their impact on the upbringing of children in the Saudi family.

Find the most important findings were the following output:

1. respondents supported that children have gained from nannies bad habits when eating and a rate of 83.33%.
2. does not support the respondents believed that the children suffering from depression and a rate of 66.47%
3. Supports singled sample that children have become stubborn and no longer respond to commands and a rate of 81% of the total respondents.
4. respondents supports that children find it difficult to talk to the nanny, and a rate of 63.33%
5. clear that the boys have been affected by and say, respect for others affected by the behavior of the nanny, and a rate of 70%

The most important recommendations:

1. teach children to fend for themselves, and not to their dependence on the nanny completely making it so bad effects of them hung out and them everything.
2. Find ways for psychological problems caused by the maid and resorting to violence in children and irritability and treat these problems in ways that scientific thought.
3. Islamic Arts children's education and not to forgive when the error in the words even with the nanny herself, making it easy to mistake them on others or talk with words.
4. Children of dialogue in the Arabic language teaching methods and the use of classical Arabic, and not rely on the language of the maid even speak with them.
5. teach children how to respect others and accept them and do not use any of the terms unacceptable even with the maid herself.

الفصل الأول
منهج البحث

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الناس وقدر أرزاقهم وجعلهم يتفاوتون في قدراتهم البدنية والعقلية ويختلفون في ظروفهم وإمكاناتهم الاجتماعية والاقتصادية، وسبحان القائل في محكم كتابه: {نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لتخذ بعضهم بعضا سخريا} [سورة الزخرف، الآية: 32].

إن وجود الخدم والمربيات في أي مجتمع ليس ظاهرة مرضية أو نمطا سلبيا من أنماط المجتمع الإنساني.. فهذه طبيعة الحياة الاجتماعية ولا يكاد يخلو أي مجتمع في أي زمان ومكان من وجود الخدم، سواء كانوا يعملون بأجر أو يعملون متطوعين لخدمة أقاربهم وذويهم.

تعد ظاهرة المربيات في المجتمع السعودي المعاصر ظاهرة جديدة أو فريدة لها سماتها وخصائصها وتداعياتها المنفردة في تاريخ المجتمع السعودي منذ نشأة التاريخ، فمن حيث الحجم كان تواجد المربيات محصورا في فئة صغيرة من المجتمع نفسه تتميز بخصائص اجتماعية واقتصادية معينة. ومن حيث الجنسية كانت العمالة المنزلية عبر التاريخ وطنية من الوطن نفسه، بنفس العادات والتقاليد والقيم واللغة، ومن حيث حجم انتشار الظاهرة كانت العمالة المنزلية تقتصر على طبقة معينة وللضرورة في معظم الأديان، ولكن مع اكتشاف البترول وارتفاع سعره بدأت المملكة العربية ودول الخليج تشهد طفرة اقتصادية كبرى تبعها طفرة اجتماعية وتنمية شاملة لكافة القطاعات، وانتشر التعليم وانتشر عمل المرأة مع اتساع حجم المسكن المعاصر وارتفاع الدخول، كل هذا أدى لتزايد الحاجة للعمالة المنزلية ، نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بخطط التنمية الواسعة التي شهدتها المملكة في العقود الأخيرة ودخلت العمالة المنازل السعودية والتي لها تأثيرات سلبية على النواحي التربوية والاجتماعية، والاقتصادية.[1]

لعل ظاهرة وجود خادمات ومربيات الأطفال ظاهرة ليست غريبة، بالذات لو كانت الأم غائبة لسبب انشغالها، عملها، طلاقها أو وفاتها فلابد من وجود بديل كمربية أو خادمة تتولى أمور الأطفال. ولا سيما أن مسئولية الأطفال مسئولية كبيرة..، ولوجود المربية أو الخادمة في المنزل فإن ذلك يتسبب في مشاكل، حيث إن مشكلات المربيات في المنازل التي يعملن فيها لا تعد ولا تحصى، إما أن تكون ربة البيت هي السبب أو يكون السبب من الخادمة نفسها، وهذا هو الأكثر شيوعا.

(1) الشنوت: خالد أحمد (1422هـ). خطر المربيات غير المسلمات على الطفل المسلم – قطر،ص 34

فيتأثر الأبناء بجوانب سلبية عدة وعلى تنشئتهم ، منها الجانب الاجتماعي والنفسي واللغوي والتربوي مما يستوجب دراسة هذه الظاهرة لتفادي المشاكل التي تنتجها المربيات في الناحية التربوية والاجتماعية وغيرها من المشاكل على أبناء الأسرة السعودية.

مشكلة الدراسة :

صاحب التطور السريع في المجتمع السعودي العقود الأخيرة وزيادة نمو الدخل القومي وارتفاع متوسط نصيب الفرد من الدخل، نمو ظاهرة استخدام الخدم الأجانب للعمل لدى الأسرة السعودية، وقد استأثرت هذه الظاهرة باهتمام الكثير من المسئولين والمفكرين والتربويين، كشفت دراسة أعدها اختصاصيون عن أن 89 في المائة من منازل الأسر السعودية توجد فيها خادمة واحدة على الأقل، كما أوضحت الدراسة أن 79 في المائة من الخادمات غير عربيات، كما بينت الدراسة أن عدد الخادمات في المملكة تجاوز المليون[1]

تظهر مشكلة البحث في أنها تقوم بوصف ظاهرة المربيات والتي استفحلت في الأونة الأخيرة وكبر حجمها والعوامل المؤدية لها، والعوامل المؤثرة في الأسرة السعودية، تقوم برصد أهم آثار المربيات على النشء سواء من حيث أثرها على سلامة اللغة العربية للنشء، وعلى سلوكهم سواء في الأكل والشرب أو الملبس، أو المذاكرة وعلى العادات والتقاليد والأثر الديني والنفسي، وإن أهميتها تظهر كل هذه المشاكل التي تنشأ عن المربيات، وتضع هذه المشاكل أمام أصحاب الاختصاص ، حيث إن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات النادرة التي تقوم بدراسة مثل هذا الموضوع.

وإن وجود المربيات قد أثر على الأبناء السعوديين في جوانب عدة منها الثقافية والنفسية والاجتماعية والدينية والتربوية، وإن هذه الدراسة ستظهر مدى هذا الأثر وكيفية علاجه، لتتنبه إلى هذه المشكلة الأسر السعودية وكذلك المسؤولين من أجل إيجاد الحل لها.

وتظهر من المشكلة المعروضة التساؤلات التالية

1- ما أثر المربيات على الأبناء السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي؟
2- ما الأثر التي يتسبب به المربيات في الجانب النفسي على الأبناء السعوديين؟
3- ما أثر المربيات على الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي ؟
4- ما الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على الأبناء في الجانب التربوي داخل الأسرة السعودية؟

(1) ريم حنبظاظة (1433هـ) الهروب والعنف أبرز مشاكل السعوديين مع الخادمات، موقع العربية على شبكة الانترنت، الإثنين 22 ذو القعدة 1433هـ http://www.alarabiya.net/articles/2012/10/08/242584.html ،

أهداف الدراسة:

5- التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي.

6- التعرف على الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.

7- التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي .

8- التعرف على الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.

أهمية الدراسة

تظهر مشكلة البحث في أنها تقوم بوصف ظاهرة الخدم والتي استفحلت في الآونة الأخيرة وكبر حجمها والعوامل المؤدية لها، والعوامل المؤثرة في الأسرة السعودية، تقوم برصد أهم آثار العمالة المنزلية على النشء سواء من حيث أثرها على سلامة اللغة العربية للنشء، وعلى سلوكهم سواء في الأكل والشرب أو الملبس، أو المذاكرة وعلى العادات والتقاليد.

الأهمية النظرية :

من أجل إيضاح أثر العمالة المنزلية على الامن الاجتماعي بحيث يمكن المسؤولين من الاستفادة من النتائج وكذلك العلماء وإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية التي تتسبب بها العمالة، حيث يظهر إن دراسة هذا الموضوع له من الأهمية بمكان، كما إن هذا البحث له أهمية من حيث ينبه الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع لاستكمال دراسة الموضوع من جميع جوانبه وإثرائه ومعرفة أثر العمالة المنزلية على الأمن الاجتماعي .

الأهمية التطبيقية :

أ- بعد الانتهاء من هذه الدراسة نتمنى من المسؤولين أن يتم تطبيق نتائجها والاستفادة منها في إقامة الندوات والمحاضرات داخل المملكة، في المدارس والجامعات والجمعيات ووسائل الإعلام.

ب- ومن خلال هذا البحث نسعى إلى زيادة وعي الأسرة بأثر العمالة المنزلية على الامن الاجتماعية وكيفية التعامل معه

فروض ومسلمات البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية بين أثر المربيات وثقافة الأسرة السعودية والأبناء حسب جنسية وثقافة العمالة.

2- توجد علاقة ارتباطية بين أثر المربيات على الأسر السعودية والأبناء من جانب الدين واللغة والحالة الاجتماعية والنفسية والتربوية والثقافية .

3- توجد علاقة ارتباطية المربية والأقناء وأثرها على الترابط الأسري وإثارة المشاكل الأسرية داخل الأسرة السعودية.

منهج الدراسة :

سوف نتبع طريقتين في إجراء البحث الأول: المنهج الأكاديمي والذي يسعى إلى تجميع المعلومات حول ما كُتب في موضوع أُر العمالة المنزلية على الأمن الاجتماعي، ثم المسح الميداني (الوصفي – المسح الاجتماعي) ، وذلك باستطلاع آراء أفراد المجتمع حول تأثير المربيات عليهم.

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية: يجري هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام 1437/1436هـ.

الحدود المكانية: يجري هذا البحث في مدينة الدمام

الحدود البشرية: يجري هذا البحث عدد على من الأسر السعودية وعلى أفرادها وتأثرهم بالمربيات داخل المنازل.

مفاهيم الدراسة

ب- الأسرة اصطلاحاً :

(تتكون غالباً من الأب والأم والأولاد ، وهم مجموعة من الأعضاء ينتمون إلى جيلين فقط ، جيل الآباء وجيل الأبناء ،كما تشتمل على شخصين بالغين عائلين هما الذكر والأنثى) فهناك تعاريف تتوسع في دائرة الأسرة فتجعل كل ارتباط بين الأسرة عن طريق الزوجية أو الدم أو القرابة، بينما هناك تعاريف أخرى تجعل الأسرة تتكون من الأب والأم والأولاد فقط. [1]

التعريف الاجرائي: المقصود في هذا البحث الأسرة السعودية والتي لديها مربيات في المنزل، وتكون في مدينة الدمام.

تعريف المربية (الخادمة):

(1) الشنوت: خالد أحمد ، مرجع سابق، ص 18

حيث يشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى أن الخدمة هي أي عمل يقوم به الشخص لإشباع الحاجات المادية ، وأن نظام تقسيم العمل في المجتمع يجعلها ضرورة من ضرورات الحياة في المجتمع، ومن الخدمات نواحي النشاط التي لا تنتج سلعاً مادية ولكنها تشبع حاجات الأفراد المعنوية، وهي على نوعين خدمات عامة تقوم بها الدولة، كالخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والتموينية، والنوع الآخر هو الخدمات الشخصية ، وهي تشتمل خدمات المطاعم والمقاهي والفنادق ونستطيع أن نضيف إلى هذا النوع خدمة المنازل وهي المقصودة في هذه الدراسة ونقصد به العمل الذي يقوم به نساء أو رجال في المنازل مقابل أجور متفق عليها بين أصحاب المنازل وهذه الفئة لهم حقوق وعليهم واجبات وعادة ما يوضح هذا على عقود بين الطرفين، والأعمال التي يقومون بها عادة رعاية شئون المنزل. رعاية الأطفال وقيادة السيارات "من الرجال" كل هذه الأعمال تتدرج تحت مفهوم خدمة المنازل والأشخاص الذين يقومون بها يطلق عليهم فئة الخدم. والمقصود بالخدم هم فئة من النساء والرجال وغالبا ما يكونوا من النساء يعملون في المنازل [1]

(1) العيدان، نوره ابراهيم عبد الله (1416هـ) أثر الخدم على الأسرة السعودية، جامعة الملك سعود ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، ص 98

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1-دراسة : أحمد ، حاتم عبد المنعم (1429هـ) آثار العمالة المنزلية على النشء والأسرة ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، الرياض.

أهداف البحث:

1- رصد أهم آثار العمالة المنزلية على النشء ، سواء من حيث أثرها على سلامة اللغة العربية للنشيء. وعلى سلوكهم سواء في الأكل أو الشرب أو الملبس أو المذاكرة وعلى عادات وتقاليد النشيء وأيضا على مدى سلبية أو اتكالية النشيء داخل الدار.

2- رصد أهم الآثار الناتجة عن العمالة المنزلية على الأسرة، سواء من حيث أثرها على العلاقة بين الأم والأطفال، أو العلاقة بين الأب وأطفاله، ومدى وجود فجوة بين الأم والأطفال بسبب العمالة المنزلية، ثم دراسة أثر العمالة المنزلية على وجود نزاعات أو مشكلات أسرية بين الزوج والزوجة ، بسبب العمالة المنزلية سواء الاتكالية وسلبية الزوجة، أو لغيرها من الأسباب.

وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الآثار الايجابية والسلبية للعمالة المنزلية على كل من النشيء والأسرة في المجتمع السعودي. وهي دراسة مقارنة لأثر العمالة المنزلية على النشيء والأسرة من خلال مقارنة رأي الإناث بالذكور من المبحوثين .

وقد تمثل مجتمع الدراسة بوجه عام جميع الأسر التي لديها عمالة منزلية بالمملكة وقد تم سحب 700 مفردة من جميع مناطق المملكة ولقد مثل ذلك 384 مفردة بحثية

النتائج

1- تبين بأن اكتساب الطفل لعادات غير نظيفة بمتوسط مرجع مئوي 19% في عينة الذكور، مقابل 16% في عينة الإناث.

2- الأطفال يكتسبون لمجموعة من العادات السلبية من الخادمة، لأن الخادمة تقضي مع الأطفال وقتا طويلا وخاصة أثناء غياب الأم في العمل، وهي ليست مؤهلة أو معدة لتقوم بدور المربية ، ومن هنا يكتسب الأطفال عادات سلبية عديدة.

3- بالنسبة لتدليل الأطفال وافسادهم من قبل الخادمة أشارت النتائج أن المتوسط المرجح المئوي قد بلغ 23% في عينة الذكور ، مقابل 23% أيضا في عينة الإناث.

4- بالنسبة لمدى محاولة الخادمة الانتقام من الأطفال ومحاولة إيذائهم : فقد بلغ المتوسط المرجح المئوي على عينة الذكور 27% مقابل 26% في عينة الإناث.

5- بالنسبة لمدى الاستغناء عن الخادمة أشارت النتائج إلى أن المتوسط المرجح المئوي في عينة الذكور قد بلغ 77% لعدم إمكانية الاستغناء عن الخادمة مقابل 68% من الإناث.

التوصيات:

1- إعطاء الأم إجازة لرعاية الأطفال، ويمكن أن تكون بحد أقصى 6 سنوات ، كما يوجد في بعض الدول المجاورة.
2- يمكن إصدار قرارات ملزمة لكل جهة حكومية تعمل بها عدد لا يقل عن 100 موظفة بضرورة توفير دور حضانة تابعة لجهة العمل وبأجور رمزية لرعاية الأطفال
3- يمكن التوسع في دور الحضانة بوجه عام ويمكن النظر في أن تضم بعض المدارس الابتدائية دور للحضانة لرعاية الأطفال في مختلف الأماكن.
4- أهمية الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للنشء وأن هذه المهمة وظيفة أساسية للأسرة .
5- إن للخدم طاقة وحدوداً ودوراً محدد يجب أن يكون عملهم في نظافة ولا يصح أن تعمل الخادمة طاهية ومنظفة ومربية في نفس الوقت، وإن في هذا ظلم للأسرة والخدم في الوقت نفسه، مما قد يؤدي لشعور بعض الخدم بالظلم فيحاولوا الانتقام من الأطفال.

2- دراسة : الغريب، عبدالعزيز بن علي (2009). أثر الخادمات على التنشئة الاجتماعية للطفل ، مجلة التعاون ، العدد 67 ، يونيو 2009م.

الأهداف : هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية للخادمات في المنزل السعودي ن، وتأثيرها على قيام الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية. والتعرف على طبيعة الوظائف التي تقوم بها الخادمات في المنزل السعودي، وبخاصة وظائف التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الخادمات بديلا عن الأسرة. طبقت الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة بلغت (128) امرأة سعودية في مدينة الرياض.

نتائج الدراسة :

1. إن من أهم خصائص الخادمات لدى الأسرة السعودية، أنهن مسلمات، ومن الجنسية الأندونيسية ، وغير متزوجات، لدى الأسرة السعودية، وذات مستوى تعليمي متدني.
2. ومن أهم أسباب استقدام الخادمة من وجهة نظر المرأة السعودية مرتبة حسب الأولوية: المساعدة في بعض الأعمال المنزلية، العمل، كبر حجم الأعمال المنزلية وحجم المنزل، الحاجة للمساعدة في رعاية الأطفال، إتاحة فرصة أكبر للبقاء مع الزوجة مدة أطول.
3. التوصيات:

4. -عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية للخادمة في العمر، الجنسية، الديانة، الحالة الاجتماعية، وبين قيام الخادمة بوظيفة التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الخادمة.
5. -وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين المؤهل التعليمي ومحور وظيفة التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الخادمة.
6. -إن الاتجاه نحو قيام الخادمة بوظيفة التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الخادمة لا يختلف باختلاف عمرها، أو جنسيتها، أو ديانتها، أو حالتها الاجتماعية ، ومستواها التعليمي.

3-دراسة : السرحان، خالد بن محمد (1430هـ) متغيرات المناخ الأسري والأنماط الانحرافية عند الخادمات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

الأهداف :

1. التعرف على طبيعة الحياة العينية المتواضعة للخادمة من قبل الأسرة من وجهة نظر الكفلاء والخادمات.
2. التعرف على الأنماط الإنحرافية عند الخادمات في المجتمع السعودي من وجهة نظر الكفلاء والخادمات.
3. التعرف على متغيرات المناخ الأسري التي أدت إلى انحراف الخادمات من وجهة نظر الكفلاء والخادمات.
4. التعرف على متغيرات المناخ الأسري وقد تختلف باختلاف الخصائص الديموغرافية للخادمة.
5. التعرف على العلاقة بين متغيرات المناخ الأسري والأنماط الأنحرافية عند الخادمات من وجهة نظر الكفلاء والخادمات.

المنهج : اعتمد الباحث في على المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي) .

النتائج :

1. إن غالبة الأعمال التي تقوم بها الخادمة في منزل الكفلاء من وجهة نظر الكفلاء والخادمات تفوق في قيامها بالأعمال التالية (الطهي، غسل الأواني، العناية بالأطفال، غسل الملابس) وشراء متطلبات المطبخ، وترتيب غرف النوم ، وتعليم الأبناء، ومصاحبة الأبناء للمدارس ومصاحبة الزوج والزوجة والأبناء للتسوق، وتنظيف المسكن وحضانة الأطفال.
2. تتفق الغالبية العظمى من استجابات عينة المبحوثين من الكفلاء والخادمات حسب نوع الانحراف يشير إلى قيام الخادمة بسلوك انحرافي وهو السرقة.

3. تتفق الغالبية العظمى من استجابات عينة المبحوثين من الكفلاء والخادمات أن الأعباء والأعمال (المسؤوليات التي تقوم بها الخادمة في منزل الأسرة هي أهم متغيرات المناخ الأسري التي أدت لانحراف الخادمة.

التوصيات

لأن من الأسباب التي تؤدي إلى استقدام العاملات الاهتمام بالأطفال فيجب التوسع في إنشاء دور الحضانة والروضة على أسس علمية وتربوية بحيث تشمل تقديم كافة ألوان الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية والترفيهية لكافة الأطفال على مختلف الأعمار، وذلك لتحقيق الرعاية الشاملة للطفل ولاطمئنان الأم العاملة والاستقرار للأسرة بصفة عامة.

4- دراسة : الغريب، عبدالعزيز بن علي (1425هـ) أثر الخادمات الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

أهداف البحث :

1-طبيعة الأعمال التي تمارسها الخادمات في المنزل السعودي.

2-الأسباب التي دعت إلى استقدام الخادمات الأجنبية.

3-تأثير الخادمات على الترابط الأسري في المنزل.

4-تأثير الخادمة على الوقت الذي يتفاعل فيه كل فرد من أفراد الأسرة مع الآخرين.

5-تأثير الخادمة على طبيعة التفاعل الأسري بين أعضاء الأسرة السعودية.

6-طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات باختلاف المتغيرات الشخصية للخادمة(الدين ، الجنس، السن) .

7-تحديد الفئات الأكثر اعتماداً على الخادمات بين أفراد الأسرة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي لعينة البحث ، وتعد الأسرة السعودية المقيمة في مدينة الرياض هي مجتمع البحث واعتمد الباحث على أسلوب العينة العشوائية المنتظمة لسحب عينة البحث. وتم سحب العينة من مركز الأمير سلمان الاجتماعي بمدينة الرياض وبلغ عدد عينة الدراسة 128 عينة .

أهم النتائج :

1. تبين أن الأم هي الأكثر قضاء للوقت مع الخادمة تلا ذلك جميع أفراد الأسرة يأتي بعد ذلك الأبناء الإناث وإن الأقل معاملة مع الخادمة الأب والأولاد الذكور.
2. تبين أن الفئات الأكثر تعاملا (تفاعلا) من أفراد الأسرة هم جميع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ، تلا ذلك الأب مع الأم حيث يقضيان مع بعضهما أكثر للوقت.

3. أشارت البيانات أن أكثر الفئات تعاملا مع الخادمة هي الزوجة تلاها الأطفال.

التوصيات :

1. إجراء مزيد من الدراسات المتخصصة في قضايا تأثير الخادمة على التفاعل الاجتماعي للأسرة وخاصة في مناطق أخرى من المملكة.
2. اتضح ارتفاع نسبة الاعتماد على الخادمة وان الارتفاع طفيفا في تربية الأطفال ورعايتهم، ولا شك أن في هذا الاعتماد مؤشر خطير على التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل السعودي، بما يؤمل أن يحمل قيم ومعايير مجتمعية تعينه على أن يكون مواطناً صالحا لمجتمعه.
3. أهمية متابعة الأسرة لبناتها الإناث عند تفاعلهن مع الخادمة، خاصة مع التغيرات البيولوجية التي تتعرض لها البنات الإناث عند بلوغهن، حرصا على صدق المعلومة التي تتلقاها الفتاة في هذا السن، و أن الأم هي المصدر الرئيس الذي يمكن الوثوق به في تزويد البنات الإناث بالمعلومة الصحيحة.

التعليق على الدراسات

يلاحظ بأن معظم الدراسات السابقة تظهر بأن المربيات لهن تأثير على الأطفال وهذا التأثير يكون بشكل مباشر وفعال ، حيث يعتمد الأطفال على المربية بشكل كبير ، مما يتسبب في تمسك النشيء المربية ، كما أن المعاملة التي تتلقها المربية قد تكون سيئة مما تعكس هذه المعاملة على الأطفال في غياب الأبوين أو بطريقة التعامل معهم .. مما ينعكس هذا على نفسية الأطفال ، مما يتسبب في لجوئهم إلى العنف أو إلى سلوكيات غير جيدة.

الفصل الثالث

الإطار النظري

نظرا لأن أبناءنا بحاجة إلى اهتمامنا وتربيتنا فإننا نسعى إلى تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمادية ، ووجود المربية والخادمة تؤثر على حاجياتهم، لذلك لا بد أن نتعرف على حاجات الأبناء. وهي كالتالي:

مفهوم حاجات الطفل النفسية

إن الطفل بحاجة إلى أمور كثيرة منها الحاجات النفسية والتي تساعده على النمو السليم ، ومن بين هذه الحاجات ما يلي:

الحاجة للحب: يتم تعلم الطفل للحب وإعطائه للآخرين جنبا إلى جنب مع قبول ذاته، في إطار العلاقات الأسرية التي تتميز بالقبول والحب. وتتكون الروابط الوجدانية بالآخرين في السنين الأولى من حياة الطفل.

الحاجة للاستقلال : يجب على الوالدين تشجيع اطفالهم على اتخاذ قراراتهم وتحمل المسؤولية المترتبة على ذلك، وتبدأ حقا مشكلة الطفل عندما يتدخل الوالدان في كل صغيرة وكبيرة من حياة الطفل ، إما خوفا عليه أو لتسلطهم على شخصيته. مما يؤدي بالتالي إلى تثبيط عزيمة الطفل وعدم ثقته بنفسه . فالأسرة الناجحة في تربية الطفل هي الأسرة التي تتيح لأفرادها حرية الرأي والتعبير واكتشاف المعرفة، وأن يخوض الفرد خبرته بنفسه مع وجود التوجيهات والإرشادات اللازمة.

الحاجة للقيم الخُلقية : يعد زرع القيم في نفوس الأطفال منذ البداية مسؤولية البيت، وبعدها تقوم المدرسة بصيانتها وتدعيم المناسب منها، وحذف أو إطفاء غير المناسب لحياة الطفل في مجتمعه.

الحاجة إلى الإخراج: تكون عمليات الاخراج عند الطفل لا إرادية في المرحلة الأولى من حياته، إذا أن الجهاز العصبي والعضلي للطفل لا يكونا ناضجين. في هذه المرحلة يجب تدريب الطفل على الاخراج وبراحته ويجب أن تحصل هذه العلمية دون استخدام وسائل العقاب فيها. بحيث نلمس من الطفل شعوره بالراحة والرضا بعد قيامه بعملية الاخراج.

الحاجة إلى النوم: تقل حاجة الطفل إلى النوم تدريجياً كلما تقدم بالعمر، فيكون بحاجة للنوم عند الولادة ما بين (18 – 20) ساعة في اليوم الواحد. وبعد أشهر من عمر الطفل يصبح بحاجة إلى (12- 15) ساعة النوم باليوم، وعندما يبلغ الطفل ما بين (5 – 6) سنوات يصبح بحاجة إلى 10 – 12 ساعة نوم باليوم الواحد. وعندما ينهي الطفل مرحلة الطفولة المتأخرة يكون بحاجة إلى (8-10) ساعة نوم باليوم الواحد.

الحاجة الجسمية للطفل : الوضع الصحي مهم جدا في توافق الطفل ونموه السليم، ففي البداية تعد مسؤولية الوالدين ، ثم يشاركهم المدرسون من خلال دروس الصحة العامة التي تزيد من الوعي الصحي لدى الطفل. كما أن التغذية والاهتمام بها دور فعال في سلامة جسم الطفل من الأمراض. كذلك نظافة الجسم والملابس هي مؤشرات تستدعي الاهتمام بها من البت والمدرسة للاطفال، ما أنه على الوالدين الاهتمام براحة ونوم الطفل.

الحاجات الجنسية: يكون الطفل في مرحلة الطفولة كثير الأسئلة وهي متعددة الجوانب، فعلينا أن لا نتحرج من الإجابة عن الأسئلة واستفساراته ضمن فهمه ومرحلته العمرية، وبخاصة أسئلته عن الجنس مثل: أنا من أين أتيت؟ وكيف أتيت؟ والتحدث عن أعضائه واللعب بها.. فعلى الوالدين والمربين تبديد مخاوف الطفل المتعلقة بهذا الموضوع.

الحاجة لقبول الذات وتقديرها: يجب على الأسرة اشباع هذه الحاجة عند أطفالها، منذ الولادة، بحيث يدرك الطفل أنه مقبول من والديه واخوانه، بل ومن أقربائه المحيطين به ومن أقرانه أيضاً، إن مثل هذا القبول يؤدي إلى قبوله لنفسه واحترامها، وتقوية شعوره بأنه كائن حي يستحق الاحترام. وعلى الوالدين والمدرسين التعرف عن قرب على هذا الطفل الذي أحبطت لديه هذه الحاجة.

الحاجة للنمو العقلي : ويتم ذلك عن طريق الحاجة إلى البحث، والحركة فالنمو العقلي للطفل مرتبطا بالنمو الحركي . فالطفل يُخلق ميالا للحركة وحب الاستطلاع. فنتيجة اتصال الطفل بالأشياء التي حوله. واللعب بها يمكن أن يكسب خبرة فهم الألفاظ . واستعمالها بصورة سليمة. كما أن اتصال الطفل بالناس وتواصله معهم يساعد الطفل على تعلم اللغة تدريجياً . وبعد أن تنمو القدرة اللغوية لدى الطفل تنمو عند القدرة على التفكير. وكلما تقدم الطفل بالعمر كلما اقترب بالتدريج من فهم المعاني المجردة.

الحاجة إلى النجاح : الطفل بحاجة إن يكف بأشياء ويُعطى مسؤولية في حدود استطاعته، وضمن قدراته وامكانياته. فإذا انجز مثل هذه الأشياء المكلف بها فإنه حقاً سيشعر بالنجاح. وعادة النجاح يُولد النجاح لدى الفرد والفشل يُولد الفشل. فمن الضروري أن نجعل الطفل يخوض خبرات متنوعة، لكن علينا أن نكثر من الخبرات التي تُولد لديه النجاح والتفوق فيها، وأن نُبعد أو نتجنب بعض الخبرات التي تولد عند الطفل الفشل والاحباط.

الحاجة إلى الرفاق: الطفل بحاجة إلى رفاق يلعب ويتفاعل معهم . فهو يكتسب منهم خبرات جديدة ، وقد يمر بحياته رفاق سوء ورفاق أسوياء يسلكون السلوكيات المرغوب فيها، علينا توجيه الاطفال وإبعادهم عن رفاق السوء بأساليب مقبولة لديهم دون إشعارهم بالتحدي والفوقية.

وأن نبعد عن أطفالنا الخوف والشعور بالذنب، وغالباً يشعر الطفل بالخوف عندما يستمع إلى خبرات مخيفة تُحكى له من الآخرين، أو عندما يضع نفسه في المواقف الحرجة.

لذا يجب على الكبار في البيت والمدرسة مساعدة الطفل على تجنب الشعور بالخوف والتغلب على الشعور بالذنب، والتعامل مع الواقع دون مواربة، وعلى البيت تعويد الطفل على الغيريّة وحب تقدير الذات لنفسه وللآخرين من حوله من أفراد أسرته، أو أقرانه، ويعيش في بيئته بسلام. (السبتي، 1425هـ ، ص 38)

أسباب انتشار الخدم في المملكة

لم تنشأ "ظاهرة الخدم " عن حاجة حقيقية أو ضرورة اجتماعية في البداية بل أوجدتها ظروف طارئة وعوامل شخصية مثل ظروف الطفرة الاقتصادية وما ترتب عليها من تغير سريع في السلم الاجتماعي وانتشار عدوى التقليد وحب الظهور.. ثم ما لبثت الظاهرة أن استفحلت بظهور أسباب أخرى مثل خروج المرأة السعودية للعمل والحرص على تعليم البنات.

إن ظاهرة الخدم موجودة بالفعل وعلينا أن نتعامل معها بأسلوب علمي وبتضامن اجتماعي وعقلي لا يغفل مصالح الأفراد ولكنه يتوخى أساسا صالح المجتمع بأسره.

إننا ندق ناقوس الخطر لحجم هذه الظاهرة وما تحتويه من سلبيات ومشكلات تنخر في كيان الأسرة والمجتمع.. من خلال مناقشتنا لظاهرة الخدم وأسبابها وأبعادها وآثارها وطرح بعض المقترحات للرأي العام والعلماء ورجال الدين ورجال الاجتماع للتقليل من حدة هذه المشكلات والآثار الناجمة عن الخدم.

بنفس حجم وأبعاد المشكلة التي أفرزتها في المجتمع السعودي، ويرجع ذلك لطبيعة وخصوصية المجتمع السعودي المتدين المحافظ بما له من قيم وتقاليد خاصة نابعة أساسا من عقيدته الدينية الراسخة والتي تشكل الأساس المتين لكل مناشط حياته وسلوكيات أفراده، بل ونظام الحكم فيه، وعلى عكس المجتمعات الإنسانية الأخرى التي لم يعد للقيم الدينية فيها سلطان يذكر سواء على الأفراد أو الجماعات والتنظيمات.[1]

(1) السرحان، خالد بن محمد (1430هـ) التغيرات المناخية الأسري والأنماط الانحرافية عند الخادمات، جامعة نايف العربية للعلوم الأ/نية، الرياض. ص 42

ومع تسليمنا بأن "ظاهرة الخدم " ظاهرة إنسانية عامة وضرورة اجتماعية واقتصادية في كل المجتمعات.. لكن الأمر على المستوى الأسري يظل نسبيا بحسب ظروف كل أسرة وإمكاناتها ومتطلباتها.. وقد تكون حاجة الأسرة للخدم دائمة أو موسمية.

كما أن العلاقة التي تربط الخادم بالأسرة قد تكون علاقة عمل محدودة وقد تتطور إلى علاقة "شبه عائلية" وقد تكون علاقة إيجابية تحقق المنفعة المتبادلة ورضاء الطرفين.. وقد تكون علاقة سلبية اضطرارية تنطوي على الكراهية والرغبة في الابتزاز.

والأصل في وجود الخدم هو تحقيق فائدة للأسرة دون أي ضرر. لكن الأمر الواقع أن للخدم سلبيات تختلف تبعا لنوع الخادم، ذكرا أو أنثى، وطبيعة ومكان عمله وصفات الخادم الشخصية وأخلاقه وديانته وبيئته وثقافته العامة ومدى حاجته للعمل وكيانه الأسري وظروفه الخاصة بالإضافة لطبيعة وشروط التعاقد. كل هذه العناصر تؤدي لوجود "المشكلة"، وترجع ظاهرة الخدم في المجتمع السعودي للأسباب الآتية:

1. دخول المجتمع السعودي عصر الطفرة الاقتصادية وبالتالي زيادة دخل الفرد وإمكانياته المادية مما أدى إلى ارتفاع مستوى المعيشة بمعدلات كبيرة كما ترتب عليه وجود فائض مادي لدى الأسرة السعودية بوجه عام، فنشأت النزعة المتنامية إلى تغيير صورة البيت السعودي من حيث البناء والأثاث والمقتنيات والرغبة في اكتمال ظاهرة الوجاهة الاجتماعية والظهور بمظهر الطبقات الغنية- ولو من ناحية الشكل على الأقل- فزادت أعباء الخدمة في القصور وأصبح لابد من خادمة تساعد ربة البيت، كضرورة عملية لم تلبث أن تطورت فيما بعد وبسرعة غريبة إلي ضرورة اجتماعية وظهر طبقي يرضي غرور الكثيرين من الأفراد الذين كانوا في قاع المجتمع ثم نقلتهم الطفرة الاقتصادية إلى أعلى مستويات الدخل.. فزادت طموحاتهم وتضخمت احتياجاتهم وعلاقاتهم ومسئولياتهم فنشأت الحاجة إلى المزيد من الخدم.
2. اتساع وتعدد مجالات عمل رب الأسرة واضطراره للغياب عن بيته أوقاتا طويلة وحاجة الأسرة لبديل يقوم بقضاء احتياجات الأسرة، كما أن تعدد الزوجات والبيوت للزوج الواحد مع اتساع نشاطه وأعماله يكون دائما في حاجة لمعاونين له بصفة مستمرة، قلبية وقضاء حوائج كل بيت.

3. انتشار التعليم وتحوله لعملية أساسية في بناء الفرد السعودي مما زاد من أعباء الأم وحاجة الأبناء لمن يوصلهم للمدارس.

4. وجود كثير من الزوجات في المراحل التعليمية المختلفة وعدم إمكانية الجمع بين متطلبات الدراسة وشئون البيت.

5. كثرة عدد الأبناء وتضخم مطالبهم واحتياجاتهم اليومية التي تفوق قدرة الأم.

6. خروج المرأة للعمل وعدم قدرتها على الجمع بين أعباء الوظيفة وخدمة بيتها وأولادها.

7. اتساع نطاق العلاقات الاجتماعية نتيجة لتحسن الأوضاع المالية لكثير من الأسر وكثرة الولائم والزيارات العائلية.

8. تطور النظرة الاجتماعية للأعمال المنزلية واعتبارها من الأعمال الدنيا التي لا تليق بهم، محافظة على المظهر.

9. سهولة استقدام الخدم الذين أصبح وجودهم لدى الأسرة دليلا على الغنى والمستوى الطبقي الراقي، كما أن أجر الخادم لا يشكل عبئا مالياً.

10. وجود أفراد معاقين أو في سن الشيخوخة في كثير من الأسر ذات الدخل المرتفع وهم في حاجة لخدمة خاصة، مما يزيد الأعباء على الزوجة التي قد تكون مريضة ولا تستطيع القيام بالأعباء المنزلية.

11. رغبة كثير من الأزواج لتوفير الراحة للزوجة وإعفائها من أعمال الخدمة المنزلية لتحافظ على صحتها وجمالها.[1]

(1) الغريب، عبدالعزيز بن علي ، 1428هـ، أثر الخادمات على التنشئة الاجتماعية للطفل – دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، .

مشاكل المربيات(الخادمات) المؤثرة على الأطفال

لعل ظاهرة وجود خادمات ومربيات الأطفال ظاهرة ليست غريبة، بالذات لو كانت الأم غائبة لسبب انشغالها، عملها، طلاقها أو وفاتها فلابد من وجود بديل كمربية أو خادمة تتولى أمور الأطفال. ولا سيما أن مسئولية الأطفال مسئولية كبيرة.. لذلك يجب على الوالدين الاهتمام بأطفالهما وتعويضهم وشملهم بالرعاية والعطف والحب والحنان والأمان. المهم أن تكون الخادمة أو المربية مؤهلة لهذا الدور وأن تكون لديها خبرة في تربية الأطفال.. ويجب ألا يغفل الوالدان عن الرقابة المشتركة على المربيات والخادمات.. لأن الوالدين أو أحدهما لا يعلم كيف تتعامل الخادمة مع طفله أو طفلته، مع العلم بأن الطفل يعجز عن التعبير أو الكلام، فيحتفظ في عقله الباطن بأمور قد نجهلها، فتؤثر عليه في المستقبل. وهذا الأثر يبقى وقد يولد عنده إحساسا بالذنب قد يستمر معه فيفقد الطمأنينة وقد ينتابه اكتئاب يؤدي إلى اضطراب في الشخصية ويبقى الاضطراب فيه طوال عمره وبالتالي يفقد القدرة على تربية أطفاله تربية سليمة مستقبلا. وفي أوقات كثيرة نسمع: أنا أحب هذا الشيء ولا أعلم لماذا؟ وبالعكس. أنا أكره هذا الشيء ولا أعلم لماذا؟ سواء كانت صورة أو منظرا أو عطرا أو أغنية أو أي شيء آخر، ويعود السبب إلى احتفاظ العقل الباطن بأثر ذكرى قد تنس، مع الأيام ولكن يبقى الأثر وقد يعاني منه ولا يتذكر إلا بجلسات نفسية عديدة.

إن مشكلات الخادمات في المنازل التي يعملن فيها لا تعد ولا تحصى، إما أن تكون ربة البيت هي السبب أو يكون السبب من الخادمة نفسها، وهذا هو الأكثر شيوعا.

وتنحصر هذه المشكلات في ثلاثة أمور جسيمة وخطيرة تنعكس على المجتمع الذي نعيش فيه.. هذا المجتمع المحافظ على عقيدته الإسلامية وعاداته العربية النبيلة.. ناهيك عن الأمور التي تقل درجة عن سابقاتها. وفي الجملة كلها شر مستطير يجب التصدي لها ويمكن إجمالها في الآتي:

الأمر الأول: الانتحار والتخلص من الحياة بأي وسيلة كانت، ويكون الدافع لذلك إما قسوة ربة البيت في معاملة خادمتها من حيث تصرفاتها والإهانات المستمرة والتضييق عليها حتى تصاب هذه الخادمة بالكآبة والملل.

وإما أن يكون السبب هو الخادمة نفسها حيث تجد الحال في هذه البلاد الطيبة غير الحال في بلادها.. ولم تجد حلا ولا مخرجا من مشكلتها إلا الانتحار والتخلص من هذا الكابوس الذي قد خيم على عقلها وجميع قواها، وتكون النتيجة أن تلقي بنفسها من النوافذ وشرفات المنازل والأسطح فتكون النتيجة الموت.

الأمر الثاني: الهروب من المنزل ليلا أو نهارا دون علم ربة البيت بذلك.

الأمر الثالث: استخدام أساليب عديدة ملتوية أخلاقية تتنافى مع ديننا الحنيف والعقل المتزن المنير.. فبعض الخدم من محترفي الجريمة ومن المنتسبين إلى عصابات الإجرام وما نسمعه ونشاهده من جرائم قتل الأبرياء، فضلا عن نشر المخدرات بين المسلمين حتى يأخذوا من وراء تلك المخدرات الأموال الطائلة. أو قد يكون مدفوعا لأغراض أخرى من تجسس أو نشر أفكار منحرفة أو للتعرف على طبيعة البلد وأهلها لتلمس نقاط الضعف فيهم لاستغلالها ومن ثم التأثير عليهم. [1]

أثر الخدم على سلوكيات الأطفال

لا يكاد يخلو بيت من وجود عاملة منزلية بل إن هناك أكثر من خادمة في عدد غير قليل من الأسر.. وأصبحت الخادمة شيئا لابد منه واتسع نطاق ظاهرة الخدم، فلم يعد مقصورا على العائلات الغنية وحدها، بل تعدى ذلك إلى العائلات المتوسطة والعادية.. وامتدت الظاهرة لتشمل المدن الكبرى والصغرى بل وكثيرا من القرى على السواء.

التأثر على اللغة

ومن العجيب في أيامنا هذه تهاوننا في لغتنا على أصعدة كثيرة، منها على صعيد الخدم في المنازل، فنحن إذا احتجنا إلى الآخرين تعلّمنا لغتهم، والخادمة بحاجة إلينا، وعليها أن تتعلم لغتنا، ولكن لهوان لغتنا علينا صرنا نتعلم لغتها أو نحدثها بين بين؛ أي بلغة ليست بعربية ولا أجنبية! وهي تُحدّث

(1) القحطاني، عبدالله محمد ، القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

أطفالنا بهذه اللغة الهجينة، وتشرف عليهم في دراستهم وحل واجباتهم، ولربما حلّت لهم الواجب أحيانًا، وقد اطلعت على نماذج من ذلك بنفسي عندما كنت مدرسًا في إحدى المدارس الخاصة. [1]

عدا ذلك فهناك التأثير اللغوي السلبي في النمو اللغوي للأطفال حيث ان معظم الخادمات يجهلن الحديث باللغة العربية ويستخدمن مفردات لغات دولهن، وبالتالي يكتسبها منهن الاطفال بما أدى الى أن تصبح ''العربية'' لدى الصغار خليطاً ومزيجاً من لغات عدة ولهجات متعددة، بما يؤثر بشكل كبير في الشخصية الوطنية والقيم الاجتماعية والأخلاقية للأطفال.

وذكر ان احدى الدراسات بينت ان غالبية الخادمات من الأميات وغير المتعلمات، وألمحت الى دورهن وتأثيرهن الكبير في الاطفال بما يقلص من دور الأمهات في الرعاية والتوجيه والتربية، حيث وصلت نسبة الأمهات اللاتي يطعمن الابناء الى 35% ومن يشرفن على تدريسهم 38% في حين حصلت الخادمات على النسبة الأعلى في رعاية الشؤون المنزلية ومتابعة الامور اليومية للأطفال الذين يلتصق معظمهم بالخادمات ويصابون بحالات نفسية مرضية واضحة حين مغادرة الخادمة الى بلادها.[1]

التأثير التربوي

الخادمة التي تأتي برصد اجتماعي خاص بظروف مجتمعها وتوكل لها مهمة التربية والتنشئة طالبين منها أن تقوم بذلك وفقا لقيم ومبادئ وتعاليم خاصة بمجتمعنا نحن، ولذلك فإنها غالباً ما تتظاهر بمراعاة ذلك إبقاء على لقمة عيشها، حتى إذا ما خلت بنفسها، وهذا ما يحدث دائماً، نجد نتيجة عكسية مغايرة تتمثل في قيامها بإرضاع الطفل لكافة معطيات مجتمعها وظروف نشأتها هي التي قد صارت بالتأكيد مقتنعه بها، والنتيجة قد تكون مشكلة تتمثل في وجود جيل تتسم شخصيته بانفصام بينه وبين ظروف مجتمعه الذي يعيش فيه ويرتع خيراته.

أما ما يتعلق بالقيم والعادات والتقاليد. فإن عادات وتقاليد وقيم الأسرة السعودية، فهي مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف فيجب أن تعمل في إطارها. وإن الخادمة من خلال احتكاكها بالطفل بنفس الطريقة والأسلوب التي يتربى فيه الأطفال في مجتمعها وبيئتها وهي اختلاف العادات

(1) الزكري، خالد بن ابراهيم ، أثر الخادمات الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرايض ص 40

(1) جيهان شعيب ، جرائم الخدم تدق جرس الانذار ، ظاهرة خدم البيوت أوجدها حب الظهور وعدوى التقليد

والتقاليد بين الأسرة والخدم، فعملية التساهل في التربية من قبل الخدم فإنه يساهم في انتشار الفساد الخلقي، واتيان أفعال محرمة شرعا وإن كانت مقبولة في عرف هؤلاء الخدم. ومن الجدير بالذكر أن وجود الخدم قد أثر في بعض عادات وتقاليد الأسرة ككل .

أما بالنسبة للطفل فمن الطبيعي أن يتعلق بها الطفل، وأن يحتار قلبه الصغير في توزيع الحب بين والدته وبين الخادمة.. وللأسف قد أصبحنا نرى في مجتمعاتنا الكثير من الأطفال المتعلقين بالخادمات اللاتي يقضين وقتا كبيرا مع الطفل. وفي بعض الحالات قد ينشأ الطفل معتقدا أن الخادمة هي أمه. هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يعتاد الطفل على العادات الدينية لخادمته، نظرا لقضائه وقتا طويلا معها هذا إذا كانت غير مسلمة.

· وترى إحداهن أن تأثير الخادمات على الأطفال مرض تعاني منه أغلب المنازل الآن حيث تعتمد الأمهات على الخادمات اعتمادا كليا في تولي أمور الأطفال، من ملبس ومأكل ومشرب فيتعود الطفل على الخادمة ويفقد اهتمامه بأمه، وستفقد الأم اشتياق طفلها إليها في حالة غيابها عنه لأنه فقد الشعور بحنان الأم.. وتنصح الأمهات بألا يوكلن أمور الأطفال للخادمات أو المربيات، حتى لا يتعود الأولاد عليهن ويرتبطوا بهن عاطفيا، ثم تكون معاناة الأهل بعد سفر الخادمات أو المربيات.

تأثيرا سلبيا على الطفل والأسرة في المجالات التالية:

1- القيم الدينية والثقافية.

2- النمو اللغوي والاجتماعي.

3- الأنماط السلوكية.

4- الروابط والعلاقات الزوجية والأسرية.

والحقيقة أنه لا يكفي أن نتحدث عن دور الخادمة السلبي.. فنحن الذين صنعنا هذا الدور.. ويلزم البحث عن بعض الاقتراحات التي ستساعد على تقليل أثر الخادمة على أطفال الخليج .[1]

التأثير النفسي

(1) خالد إبراهيم الزكري . مرجع سابق

كثيرا ما تتم الآثار النفسية لاستخدام العمالة ضمن الآثار الاجتماعية بصفة عامة إلا أن الباحث يؤثر بيان تلك الآثار بصورة مستقلة. لإظهار مدى أهميتها وقدر ما تحدثه بدورها من تأثير واضح وفعال في تكوين شخصية الفرد وفي دفع حركة حياته في المجتمع.

وقد تسبب الخادمة برغبتها في الانتقام نتيجة الأخطاء التي تقع من قبل الأسرة تجاهها، مما يتسبب في قلق ، ومن الأسباب التي تؤدي للقلق من الخدم :

1- اتصالهم خارج المنزل وبأشخاص غير معروفين لدى الأسرة وكذلك الخوف عليهم من الغير.
2- الخوف على النساء من الغير بصفة خاصة.
3- اختلاف العادات والتقاليد.
4- اختلاف معيار الأخلاق والأداب العامة بين الأسرة السعودية وهؤلاء الخدم.
5- وجود أبناء مراهقين سواء ذكور أو إناث في الأسرة مع وجود الخدم يشكل قلق نفسي لدى الأبوين.
6- الغيرة لدى كثير من الخدم حينما يرون الأسرة السعودية تنعم بهذه النعمة التي من الله علين بها قد يصل إلى درجة الحقد على هذه الأسرة.

قد يترتب على قيام الخدم بتربية الأطفال عقد نفسية لديهم، وقد ينشأ صدمة انفعالية واحدة أو من تربية غير رشيدة في عهد الطفولة أو من تربية تسرف في الكبح أو التخويف أو التدليل أو التأثيم مما يخلق في نفس الطفل مشاعر بغضيه بالنقص أو الذنب. أو اتجاهات نفسية سلبية كالغيرة والكراهية وهي مشاعر أو اتجاهات غير معروفة لا تلبث أن تنشأ عنها عقدة أو عدة عقد.

ويتضح لنا أن شخصية الطفل ومشكلاته النفسية هي نتيجة في معظم الحالات لوسائل التربية، وأسلوب المعاملة التي قد يتلقاها من أمة أو الخادمة، وقد أشار علماء النفس أو أسس الشخصية وصفاتها الأساسية تتكون فيالخمس سنوات الأولى من حياة الطفل نتيجة المعاملة التي ينشأ عليها في حياته المنزلية، وبالأخص معاملة الأم. ومن أمثلة مشكلات الأطفال المرتبطة بالأمومة حالات الأطفال الذين يتولى تربيتهم الخادمات بصفة عامة، فتصبح هذه الخادمة بديلة للأم ، فالأم البديلة مهما كان عطفها وحنانها ، فإنه يكون أقل بكثير من عطف وحنان الأم الحقيقية، لأن حنان الخادمة وعطفها، لا ينبع من شعور حقيقي بهذا الحنان على الطفل، لذا ينشأ الطفل من غير أن يحس عاطفة الأمومة الطبيعية ودفئها وقوتها. فيفقد بذلك أساسا قويا من أسس الشعور بالأمن والاطمئنان ومن الصعب أن

تكون عنده صفة الشعور بالانتماء للأسرة الصغيرة المتكاملة العميقة في مشاعرها. ومن المشكلات المرتبطة بفقدان الأم وغيابها أيضا. تبدو هذه المشكلات عند الأطفال ، الذين يضطر أمهاتهم للخروج للعمل وقتاً طويلاً يتركن الأطفال للخدم الذين يسيئون معاملتهم، ويهملون تنظيم أوقاتهم فيسببون لهم الكثير من الأضرار النفسية، لذا ومن الأفضل للأمهات العاملات أن يتركن العمل في المدة التي يحتاجها الطفل. ويعدن للعمل بعد الاطمئنان على توافر الرعاية الجيدة الموثوق فيها لأبنائهن. خاصة وأن التكوين الاجتماعي الذي يحدث في الأسرة الطبيعية (أي الأسرة التي تتولى توزيع مسئوليتها على أفرادها دون تدخل أو مساعدة من أي عنصر أجنبي) لا نجد لها مثيلا فمهما حاولت الخادمة أن تقدم للأطفال من وسائل الرعاية والعناية والعطف والحنان. [1]

الآثار الصحية :

إن من بين تحديات تلك العمالة المنزلية على الأمن هو التحدي الصحي ويشتمل ذلك التحدي على المجتمع من حيث ظهور أنواع عديدة ومتنوعة من الأمراض جاءت من تلك العمالة المنزلية مثل الإيدز والتهاب الكبد الوبائي والجذام والجذري وغيرها ومما يزيد من خطورة الوضع أن تلك العمالة المنزلية تمارس أعمالها في المنازل والمطابخ وتفتقر إلى الوعي الصحي.

ويعد الجانب الصحي من الجوانب المتعددة لآثار استخدام الخدم في الأسرة السعودية، ولكن بدونه لا تكتمل الصورة، أن واجبات مكاتب المختصة أن تنهي جميع إجراءات المستقدم قبل تقديمها إلى القنصلية السعودية في بلد المستقدم. ومن ضمن هذه الإجراءات يلزم تقديم شهادة صحية تفيد بخلوه من الأمرا ض المعدية أو المزمنة ، وتمتنع القنصلية عن منح تأشيرة الدخول إذا لم ترفق هذه الشهادة ولحاجة هؤلاء الخدم الماسة جدا للعمل بالمملكة وذلك لتحسين مستواهم المعيشي. فقد تمكن بعضهم من الحصول على هذه الشهادات بطرق غير مشروعة.

ونتيجة لذلك فقد وصلت حالات من الإصابة بأمراض معدية (الجذام ، الدرن الرئوي) للعمل بالمملكة ، ولكنها بالطبع قليلة جداً. ولحرص الجهات المختصة بالمملكة العربية السعودية على صحة المواطنين والمقمين فقد صدرت التعليمات التي تقضي بعدم منح أي خادم أجنبي حق الإقامة في هذا

(1) خالد إبراهيم الزكري . مرجع سابق ص 46

البلد إلا بعد إجراء كشف طبي شامل عليه في إحدى المستشفيات الحكومية الرسمية، ولقد تجاوب الموطنون مع ذلك بشكل إيجابي، فصارت تكتشف الأمراض المعدية أو المزمنة في الفترة الأولى لقدوم هؤلاء الخدم ومن ثم إعادتهم إلى بلادهم، إذا ما اتضح أنهم مصابين بإحدى هذه الأمراض، وتظهر آثارهم الصحية السيئة عندما يصاب الخدم إصابة مباشرة بأي من الأمراض المعدية التي تنتقل إلى أفراد الأسرة وخاصة الصغار من أصحاب المناعة الضعيفة أو الهشة سواء كانت حالة وخاصة الصغار من أصحاب المناعة الضعيفة أو الهشة سواء كانت حالة الخادم موجودة من بلدته أو ظهرت فيه بعد قدومه إلى المملكة. أو قد يتسبب إحدى الخدم ذاته في إصابة أفراد الأسرة وخاصة الصغار الموضوعين تحت رعايتهم بأمراض نتيجة لعاداتهم السلوكية السيئة أو إهمالهم في رعايتهم بسبب عدم حرصهم على العناية بهم. بنفس حرص رب أو ربة الأسرة بالأطفال .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي المسحي بالحصر الشامل ، وقد تم اختيار هذا المنهج يتم بواسطته استجواب الأفراد ومن أحد طرقه عن الاستبيان، وهذا يناسب بحثنا لأننا سوف نأخذ آراء العديد من الأسر السعودية في موضوع ظاهرة المربيات وآثارها على تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية .

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الأسر السعودية في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية ،

عينة الدراسة :

تتمثل عينة الدراسة بعدد من الأسر في مدينة الدمام ، وقد تم توزيع الاستبيان على عدد (30 أسرة)، والذين تتوفر لديهم مربية داخل المنزل.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة المسح الاجتماعي على أفراد العينة واستخدمت الباحثة لهذا الغرض الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات من أفراد العينة.

صدق الأداة :

قامت الباحثه بتطوير استبانه كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، والتي تكونت من جزأين، تضمن الجزء الأول معلومات شخصية عمن يقوم بتعبئة الاستمارة أما الجزء الآخر فيحتوي على أربعة أجزاء تحتوي على عبارات عن ظاهرة المربيات وآثارها على تنشئة الأبناء ، وقد عرضت الاستبانة على بعض المتخصصين في هذا المجال للتأكد من صدق الأداة، وقد تم التعديل عليها بناء على تعليماتهم

طريقة التحليل

بعد أن تم جمع المعلومات والبيانات عن طريق الاستبيان وتم تحليلها عن طريق برنامج EXCEL ليتم استخراج النتائج ومن ثم التوصل إلى التوصيات.

الفصل الخامس

تحيل الاستبيان

جدول رقم (1) عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة
3 – 1	8	26.67
6 – 4	10	33.33
8 – 7	7	23.33
أكثر من 8	3	10.00

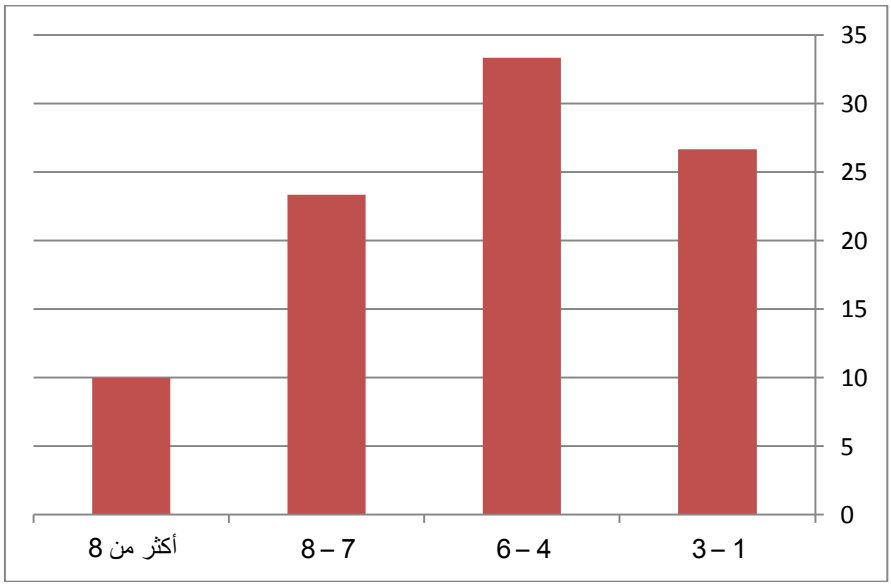

شكل (1) عدد الأولاد

من الجدول رقم (1) يتضح بأن عدد الأولاد للأسر المبحوثة فإن أغلب العائلات لديها من الأولاد من (4–6) أولاد وبنسبة قدرها 33.33% من مجموع أفراد العينة يلي ذلك من لديهم أولاد من (1–3) وبنسبة قدرها 26.67% ثم من لديهم أولاد من (7–8) وبنسبة قدرها 23.33% أ/ا من لديهم أكثر من 8 أولاد فكانت نسبتهم 10% من مجموع أفراد العينة .

جدول رقم (2) نوع السكن

نوع المسكن	التكرار	النسبة
فيلا مستقلة	8	26.67
فيلا دورين	9	30.00
مسكن شعبي	1	3.33
شقة في عمارة	12	40.00
أخرى ، تذكر	0	0.00

شكل (2) يوضح نوع السكن

من الجدول رقم (2) والذي يوضح نوع السكن لأفراد العينة المبحوثة فيتضح بأن هم ممن يقيمون داخل شقق وبنسبة قدرها 40% من مجموع أفراد العينة يلي فيلا يلي ذلك من لديهم فيلا دورين وبنسبة قدرها 30% أما من لديهم فيلا مستقلة فقد كانت نسبتهم 26.67% ، يلي ذلك من يمتلكون مسكن شعبي فكانت النسبة 3.33% من مجموع أفراد العينة وهم أدنى نسبة.

جدول رقم (3) أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي.

	العبارة		موافقة بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	حفظ القرآن الكريم أصبح صعبا لتدخل المربية في عملية التحفيظ	التكرار	15	10	2	3	0
		النسبة	50.00	33.33	6.67	10.00	0.00
2	تدلل المربية الأطفال بشكل أفسدهم	التكرار	12	5	10	3	0
		النسبة	40.00	16.67	33.33	10.00	0.00
3	المربية تعلم الأطفال عادات غير نظيفة	التكرار	7	11	2	3	7
		النسبة	23.33	36.67	6.67	10.00	23.33
4	اكتسب الأطفال من المربية عادات سيئة عند تناول الطعام	التكرار	19	6	3	2	0
		النسبة	63.33	20.00	10.00	6.67	0.00
5	اكتسب الأطفال من الخادمة عادات سيئة في طريقة اللباس	التكرار	5	16	3	4	2
		النسبة	16.67	53.33	10.00	13.33	6.67
6	يميل الأطفال إلى الكسل والخمول لاعتمادهم على المربية	التكرار	7	14	6	2	1
		النسبة	23.33	46.67	20.00	6.67	3.33
7	أصبح الأطفال أكثر تعلقاً بالمربية	التكرار	4	8	2	13	3
		النسبة	13.33	26.67	6.67	43.33	10.00

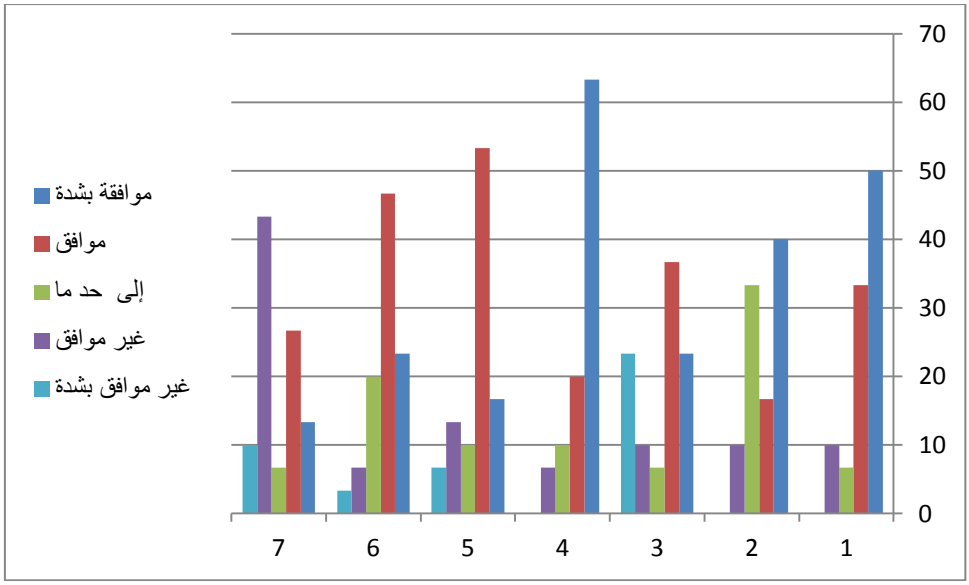

شكل (3) يوضح أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي.

ومن خلال العبارة رقم (3) والذي يهدف للتعرف على أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي. ومن خلال العبارة رقم (1) والتي تنص على حفظ القرآن الكريم أصبح صعبا لتدخل المربية في عملية التحفيظ فيتضح بأن الموافقين بشدة قد حصلوا على نسبة قدرها 50% أما الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 33.33% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 10% أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

ومن خلال العبارة رقم (2) والتي توضح بأنه تدلل المربية الأطفال بشكل أفسدهم فإن الموافقين بشدة حصلوا على أعلى نسبة قدرها 40% من مجموع أفراد العينة أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 33.33% من مجموع أفراد العينة أما الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 16.67% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 10% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (3) والتي تبين بأنه المربية تعلم الأطفال من الخادمة عادات غير نظيفة يتضح بأن الموافقين بلغت نسبتهم 36.67% أما الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 23.33% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 23.33% وغير الموافقين حصلوا على نسبة قدرها 10% أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

ومن العبارة رقم (4) والتي تبين بأنه اكتسب الأطفال من المربية عادات سيئة عند تناول الطعام فيتبين بأن نسبة الموافقين بشدة قد حصلوا على نسبة قدرها 63.33% أما الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 20% والذين لا يعرفون حصلوا على نسبة قدرها 10% وغير الموافقين حصلوا على نسبة قدرها 6.67% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (5) والتي تبين بأنه اكتسب الأطفال من الخادمة عادات سيئة في طريقة اللباس فإن الموافقين بلغت نسبتهم 53.33% أما الموافقين بشدة فبلغت نسبتهم 16.67% من مجموع أفراد العينة أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 13.33% أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 10% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

ومن العبارة رقم (6) والتي تبين بأنه يميل الأطفال إلى الكسل والخمول لاعتمادهم على المربية يتضح بأن الموافقين بلغت نسبتهم 46.67% أما الموافقين بشدة فبلغت نسبتهم 23.33% والذين لا يعرفون حصلوا على نسبة قدرها 20% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% وغير الموافقين بشدة حصلوا على نسبة قدرها 3.33% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (7) والتي يتبين من خلالها بأنه أصبح الأطفال أكثر تعلقاً بالمربية ، يتضح بأن غير الموافقين بلغت نسبتهم 43.33% أما الموافقين فبلغت نسبتهم 26.67% من مجموع أفراد العينة أما الموافقين بشدة فبلغت نسبتهم 13.33% أما غير الموافقين بشدة فبلغت نسبتهم 10% أما الذين لا يعرفون فبلغت نسبتهم 6.67% من مجموع أفراد العينة.

جدول رقم (4) الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.

	العبارة		موافقة	موافق	إلى حد	غير	غير

			بشدة		ما	موافق	موافق بشدة
1	الطفل يعاني من حالات اكتئاب	التكرار	5	3	2	12	8
		النسبة	16.67	10.00	6.67	40.00	26.67
2	الطفل يعاني من حالات حزن شديدة	التكرار	0	0	0	17	13
		النسبة	0.00	0.00	0.00	56.67	43.33
3	الطفل يعاني من حالات قلق واضطراب	التكرار	0	0	0	18	12
		النسبة	0.00	0.00	0.00	60.00	40.00
4	الطفل يعاني من حالات بكاء	التكرار	10	9	3	4	4
		النسبة	33.33	30.00	10.00	13.33	13.33
5	الطفل يلجأ إلى العنف عند طلبه لبعض الأمور	التكرار	11	10	3	3	3
		النسبة	36.67	33.33	10.00	10.00	10.00
6	الطفل أصبح عنيدا ولا يستجيب للاوامر بشكل سريع	التكرار	13	11	2	2	2
		النسبة	43.33	36.67	6.67	6.67	6.67

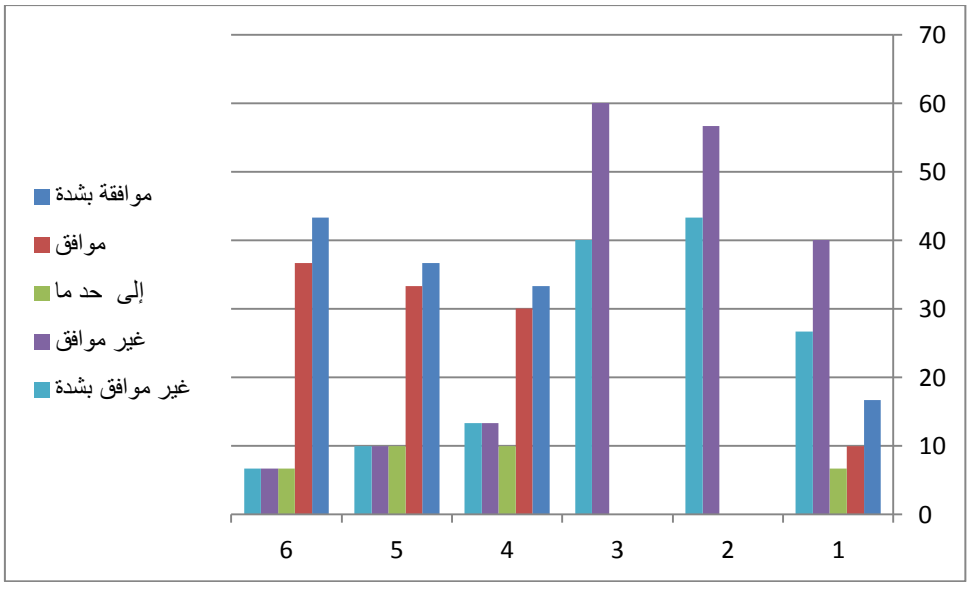

شكل(4) يوضح الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.

ومن الجدول رقم (5) والذي يبحث في التعرف على الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.، يتضح من العبارة رقم (1) والتي تنص على أنه الطفل يعاني من حالات اكتئاب فإن معظم أفراد العينة غير راضين وبنسبة قدرها 40% من مجموع أفراد العينة أما غير الموافقين بشدة فبلغت نسبتهم 26.67% كما بلغت نسبة الموافقين بشدة 16.67% من مجموع أفراد العينة أما الموافقين فبلغت نسبتهم 10% أما الموافقين إلى حد ما فبلغت نسبتهم 6.67% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (2) والتي تبين بأن الطفل يعاني من حالات حزن شديدةيتضح بأن غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 45.67% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 43.33% .

ومن العبارة رقم (3) والتي تنص على أنه الطفل يعاني من حالات قلق واضطراب يتضح بأن غير الموافقين بلغت نسبتهم 60% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 40% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (4) والتي تنص على أن الطفل يعاني من حالات بكاء ويتضح بأن الموافقين بشدة بلغت نسبتهم 33.33% أما الموافقين فبلغت نسبتهم 30% من مجموع أفراد العينة وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة بلغت نسبتهم 13.33% أما الموافقين إلى حد ما بلغت نسبتهم 10% .

ومن العبارة رقم (5) والتي توضح بأن الطفل يلجأ إلى العنف عند طلبه لبعض الأمور فمن موافق بشدة بلغت نسبتهم 36.67% أما الموافقين فبلغت نسبتهم 33.33% أما الموافقين إلى حد ما وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة حصلوا على نسبة قدرها 10% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (6) والتي توضح بأن الطفل أصبح عنيدا ولا يستجيب للاوامر بشكل سريع وقد اتضح بأن الموافقين بشدة بلغت نسبتهم 43.33% أما الموافقين فبلغت نسبتهم

36.67% أما الموافقين إلى حد وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة متساوية قدرها 6.67% من مجموع أفراد العينة .

جدول رقم (5) أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي .

	العبارة		موافقة بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أصبح الأطفال يتلفظون بكلمات خارجة العادة والتقاليد	التكرار	15	10	2	3	0
		النسبة	50.00	33.33	6.67	10.00	0.00
2	يجيد الأطفال استخدام اللغة الانجليزية تأثرا بالمربية	التكرار	12	5	10	3	0
		النسبة	40.00	16.67	33.33	10.00	0.00
3	يستخدم الأطفال بعض الكلمات من لغة الخادمة	التكرار	7	11	2	3	7
		النسبة	23.33	36.67	6.67	10.00	23.33
4	يجد الأطفال صعوبة عند التحدث مع المربية	التكرار	19	6	3	2	0
		النسبة	63.33	20.00	10.00	6.67	0.00
5	المربية تتسبب في إعاقة النمو اللغوي للطفل	التكرار	5	16	3	4	2
		النسبة	16.67	53.33	10.00	13.33	6.67
6	الأطفال لا يستخدمون اللغة العربية الفصحى	التكرار	7	14	6	2	1
		النسبة	23.33	46.67	20.00	6.67	3.33

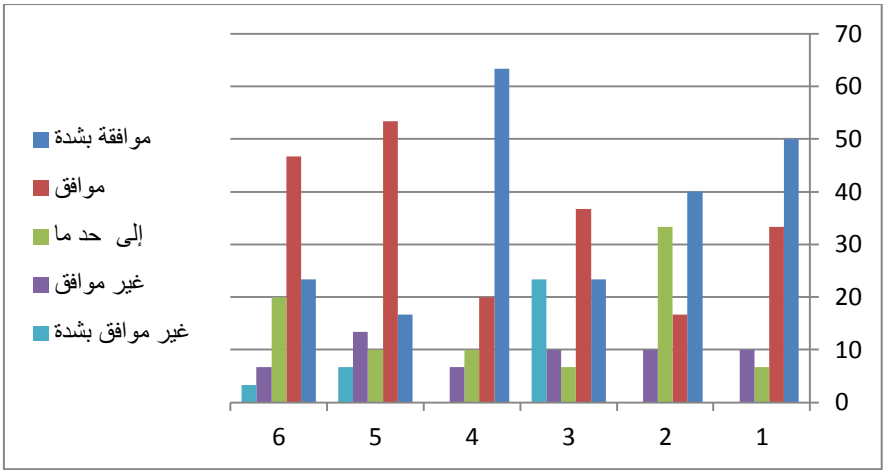

شكل (5) يبين أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي .

ومن خلال العبارة رقم (5) والتي تبين بأنه التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي ، فيتضح من العبارة رقم (1) أصبح الأطفال يتلفظون بكلمات خارجة العادة والتقاليد بأن الموافقين بشدة قد حصلوا على نسبة قدرها 50% أما الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 33.33% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 10% أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

ومن خلال العبارة رقم (6) والتي يتضح من خلالها بأنه يجيد الأطفال استخدام اللغة الانجليزية تأثرا بالمربية م فإن الموافقين بشدة حصلوا على أعلى نسبة قدرها 40% من مجموع أفراد العينة أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 33.33% من مجموع أفراد العينة أما الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 16.67% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 10% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (7) والتي تبين بأنه يستخدم الأطفال بعض الكلمات من لغة الخادمة يتضح بأن الموافقين بلغت نسبتهم 36.67% أما الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 23.33% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 23.33% وغير الموافقين حصلوا على نسبة قدرها 10% أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

ومن العبارة رقم (8) والتي تبين بأنه يجد الأطفال صعوبة عند التحدث مع المربية فيتبين بأن نسبة الموافقين بشدة قد حصلوا على نسبة قدرها 63.33% أما الموافقين فحصلوا على

نسبة قدرها 20% والذين لا يعرفون حصلوا على نسبة قدرها 10% وغير الموافقين حصلوا على نسبة قدرها 6.67% من مجموع أفراد العينة .

ومن العبارة رقم (9) والتي تبين بأن المربية تتسبب في إعاقة النمو اللغوي للطفل فإن الموافقين بلغت نسبتهم 53.33% أما الموافقين بشدة فبلغت نسبتهم 16.67% من مجموع أفراد العينة أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 13.33% أما الذين لا يعرفون فحصلوا على نسبة قدرها 10% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

ومن العبارة رقم (10) والتي تبين بأنه يتم الأطفال لا يستخدمون اللغة العربية الفصحى يتضح بأن الموافقين بلغت نسبتهم 46.67% أما الموافقين بشدة فبلغت نسبتهم 23.33% والذين لا يعرفون حصلوا على نسبة قدرها 20% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% وغير الموافقين بشدة حصلوا على نسبة قدرها 3.33% من مجموع أفراد العينة .

جدول رقم (6) الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.

	العبارة		موافقة بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الأطفال أصبحوا يقضون مع المربية معظم وقتهم بالمنزل	التكرار	13	9	3	3	2
		النسبة	43.33	30.00	10.00	10.00	6.67
2	تعود الأطفال على الشتم واستعمال ألفاظ نابية	التكرار	11	10	4	2	3
		النسبة	36.67	33.33	13.33	6.67	10.00
3	تعود الأطفال على ممارسة العنف مع بعضهم تاثراً بالمربية	التكرار	13	9	3	2	3
		النسبة	43.33	30.00	10.00	6.67	10.00
4	قل احترام الأطفال	التكرار	11	8	2	3	6

	للآخرين لتأثرهم بسلوك المربية	النسبة	36.67	26.67	6.67	10.00	20.00
5	ينشغل الأطفال عن مذاكرتهم لانشغالهم مع المربية	التكرار	12	9	2	3	4
		النسبة	40.00	30.00	6.67	10.00	13.33
6	تأثرت أخلاق الأطفال لمجاراة المربية بأخلاقها	التكرار	14	8	3	2	3
		النسبة	46.67	26.67	10.00	6.67	10.00

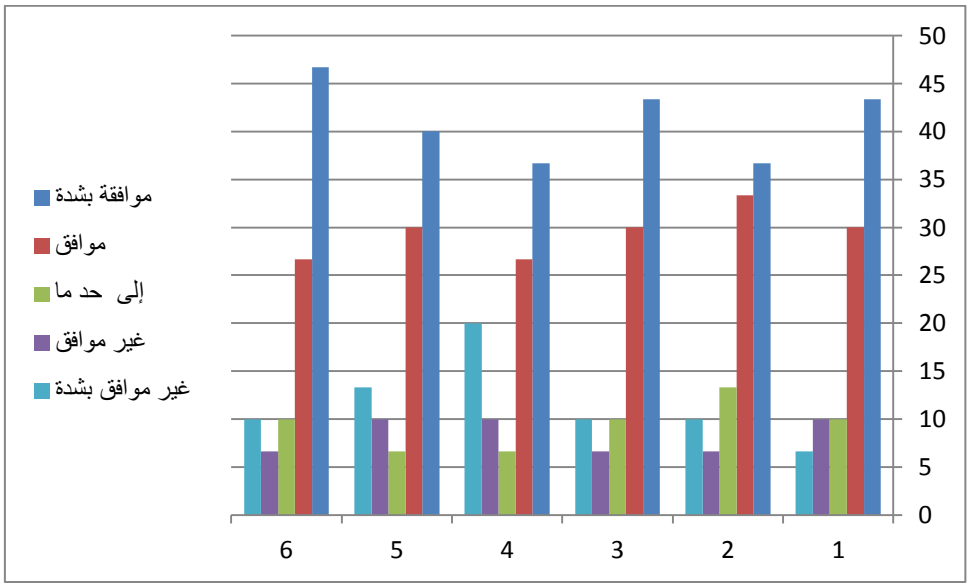

شكل (6) يوضح الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.

من الجدول رقم (6) والذي يبحث في التعرف على الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية. ، يتضح من العبارة رقم (1) والتي تبحث في الأطفال أصبحوا يقضون مع المربية معظم وقتهم بالمنزل يتبين بأن الموافقين بشدة حصلوا على نسبة قدرها 43.33% أما الموافقين فبلغت نسبتهم 30% أما الموافقين إلى حد ما وغير الموافقين فبلغت نسبتهم 10% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 6.67%.

ومن خلال العبارة رقم (2) والتي تبين بأن تعود الأطفال على الشتم واستعمال ألفاظ نابية فإن الموافقين بشدة حصلوا على نسبة قدرها 36.67% أما الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 33.33% أما الموافقين إلى حد ما فبلغت نسبتهم 13.33% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 10% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% من مجموع أفراد العينة.

ومن خلال العبارة رقم (3) والتي تبين بأنه تعود الأطفال على ممارسة العنف مع بعضهم تاثراً بالمربية حيث تبين بأن الموافقين بشدة بلغت نسبتهم 43.33% أما الموافقين فبلغت نسبتهم 30% أما غير الموافقين بشدة بلغت نسبتهم 10% أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم 6.67% من مجموع أفراد العينة .

ومن خلال العبارة رقم (4) يتبين قل احترام الأطفال للآخرين لتأثرهم بسلوك المربية حيث يتبين بأن الموافقين بشدة حصلوا على نسبة قدرها 36.67% أما الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 26.67% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 20% يلي ذلك غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 10% من مجموع أفراد العينة أما الموافقين إلى حد ما فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

ومن خلال العبارة رقم (5) والتي تبين بأن ينشغل الأطفال عن مذاكرتهم لانشغالهم مع المربية ويتبين بأن الموافقين بشدة حصلوا على قدرها 40% أما الموافقين فبلغت نسبتهم 30% أما غير الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 13.33% أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم 10% أما الموافقين إلى حد ما فبلغت نسبتهم 6.67% .

ومن خلال العبارة رقم (6) والتي تنص على أنه تأثرت أخلاق الأطفال لمحاراة المربية بأخلاقها " من موافق بشدة حصلت على نسبة قدرها 46.67% أما الموافقين بشدة فحصلوا على نسبة قدرها 26.67% أما الموافقين إلى حد ما فحصلوا على نسبة قدرها 10% أما غير الموافقين بشدة حصلوا على نسبة قدرها 10% أما غير الموافقين فحصلوا على نسبة قدرها 6.67% .

النتائج والتوصيات

من خلال نتائج الاستبيان وتحليلها فإننا يمكن تلخيص النتائج بما يلي:

6- تؤيد أفراد العينة بأن للخادمة أثر سلبي على عملية حفظ القرآن الكريم حيث أصبح صعبا على الأولاد لتدخل المربية في عملية التحفيظ . وبنسبة قدرها 83.33% .

7- تؤيد أفراد العينة بأن المربية تقوم بتدليل الأطفال بشكل أفسدهم وبنسبة قدرها 56.67%

8- تؤيد أفراد العينة بأن المربية تعلم الأطفال عادات وسلوكيات غير نظيفة.

9- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال اكتسبوا من المربيات عادات سيئة عند تناول الطعام وبنسبة قدرها 83.33% .

10- تؤيد إفراد العينة بأن الأطفال اكتسبوا عادات سيئة في طريقة اللباس.

11- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال أصبحوا يميلون إلى الكسل والخمول لاعتمادهم على المربية في شؤون حياتهم.

التعرف على الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.

1- لا يؤيد أفراد العينة بأن الأطفال يعانون من حالات اكتئاب وبنسبة قدرها 66.47%

2- لا تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال يصابون بحزن شديد نتيجة وجود المربية وبنسبة قدرها 100% .

3- لا تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال يعانون من حالات اضطراب وقلق وبنسبة قدرها 100% .

4- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال يعانون بعض الأحيان من حالات البكاء وبنسبة قدرها 63.33% .

5- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال أصبحوا يلجأون إلى العنف في بعض الأمور وبنسبة قدرها 70% من مجموع أفراد العينة .

6- تؤيد أفرد العينة بأن الأطفال أصبحوا عنيدين ولا يستجيبون للأوامر وبنسبة قدرها 81% من مجموع أفراد العنية.

التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي:

1- أصبح الأطفال يتلفظون بكلمات خارجة عن العادات والتقاليد ومن يؤيد ذلك حصلوا على نسبة قدرها 83.33%

2- أصبح الأطفال يستخدمون اللغة الانجليزية متأثرين بالمربية وبنسبة قدرها 56.67%.

3- أصبح الأطفال يستخدمون بعض الكلمات من لغة الخادمة .

4- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال يجدون صعوبة في التحدث إلى المربية وبنسبة قدرها 63.33% .

5- يؤيد أفراد العينة بأن المربة تتسبب في إعاقة النمو اللغوي للأطفال.

6- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال أصبحوا لا يستخدمون اللغة الفصحى وبنسبة قدرها 90% .

التعرف على الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.

1- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال أصبحوا يقضون مع المربية معظم وقتهم بالمنزل وبنسبة قدرها 73.33% .

2- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال تعودوا على الشتم واستعمال ألفاظ نابية وبنسبة قدرها 83.33% من مجموع أفراد العينة

3- يتضح من أفراد العينة بأن الأطفال تعودوا على ممارسة العنف مع بعضهم البعض تأثرا بالمربية وبنسبة قدرها 73.33% .

4- يتضح بأن الأولاد تأثروا وقل احترامهم للآخرين متأثرين بسلوك المربية وبنسبة قدرها 70% .

5- تؤيد أفراد العينة بأن الأطفال ينشغلون عن مذاكرتهم متأثرين بالمربية وبنسبة قدرها 70% من مجموع أفراد العينة.

6- يؤيد أفراد العينة بأن أخلاق الأطفال تأثرت لمجاراة لأخلاق المربية وبنسبة قدرها 73.43% من مجموع أفراد العينة.

التوصيات:

6- مراقبة عمل المربية في المنزل وعدم ترك الحرية لها لتفعل ما تشاء وخاصة عند عملية التنشئة، وإفهامها الطريقة الصحيحة في التربية والتنشئة بعدم استخدام أساليب خاطئة مثل التدليل.

7- تعريف المربية بالأساليب الإسلامية في التربية كتناول الطعام باليمين وطريقة اللباس كذلك .

8- تعليم الأطفال ليعتمدوا على أنفسهم ، وعدم اعتمادهم على المربية بشكل كلي مما يجعل لذلك آثار سيئة منها التعلق بها واتكالهم عليها بكل شيء.

9- إيجاد الطرق للمشاكل النفسية التي تسبب بها الخادمة كالعناد واللجوء للعنف عند الأطفال وسرعة الغضب وعلاج هذه المشاكل بطرق علمية مدروسة.

10- تعليم الأبناء الآداب الإسلامية وعدم مسامحتهم عند الخطأ في الألفاظ حتى مع المربية نفسها، مما يسهل لهم الخطأ على الآخرين بالألفاظ أو التحدث.

11- تعليم الأطفال أساليب الحوار باللغة العربية واستخدام الفصحى، وعدم الاعتماد على لغة الخادمة حتى بالتحدث معها .

12- تعليم الأطفال في كيفية احترام الآخرين وتقبلهم وعدم استخدام أي من الألفاظ غير المقبولة حتى مع الخادمة نفسها.

المراجع

1-) العيدان، نوره ابراهيم عبد الله (1416هـ) أثر الخدم على الأسرة السعودية، جامعة الملك سعود ،(رسالة ماجستير غير منشورة)

2- أحمد ، حاتم عبد المنعم (1429هـ) آثار العمالة المنزلية على النشء والأسرة ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، الرياض.

3- جيهان شعيب ، جرائم الخدم تدق جرس الانذار ، ظاهرة خدم البيوت أوجدها حب الظهور وعدوى التقليد

4- ريم حنبظاظة (1433هـ) الهروب والعنف أبرز مشاكل السعوديين مع الخادمات، موقع العربية على شبكة الانترنت، الإثنين 22 ذو القعدة 1433هـ ، http://www.alarabiya.net/articles/2012/10/08/242584.htm

5- الزكري، خالد بن ابراهيم ، أثر الخادمات الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرايض

6- السبتي ، خولة بنت عبدالله العبدالكريم (1425هـ) مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسة والدراسية – جامعة الملك سعود ، الرياض.

7- السرحان، خالد بن محمد (1430هـ) التغيرات المناخية الأسري والأنماط الانحرافية عند الخادمات، جامعة نايف العربية للعلوم الأ/نية، الرياض.

8- السرحان، خالد بن محمد (1430هـ) متغيرات المناخ الأسري والأنماط الانحرافية عند الخادمات ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

9- الشنوت: خالد أحمد (1422هـ). خطر المربيات غير المسلمات على الطفل المسلم – قطر،ص 34

10- صديق ، وفاء (2007م) أطفالنا وحاجاتهم النفسية ، مجلة الدفاع ، الرياض.

11- الغريب، عبدالعزيز بن علي (2009). أثر الخادمات على التنشئة الاجتماعية للطفل ، مجلة التعاون ، العدد 67 ، يونيو 2009م.

12- الغريب، عبدالعزيز بن علي ، 1428هـ، أثر الخادمات على التنشئة الاجتماعية للطفل – دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، .

13- القحطاني، عبدالله محمد ، القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

ملحق الاستبيان

عدد الأولاد

☐ 1 – 3

☐ 4 – 6

☐ 7 – 8

☐ أكثر من 8

نوع السكن

☐ فيلا مستقلة

☐ فيلا دورين

☐ مسكن شعبي

☐ شقة في عمارة

☐ أخرى ، تذكر

التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأطفال السعوديين في الجانب الثقافي والاجتماعي.

	العبارة	موافقة بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
2	حفظ القرآن الكريم أصبح صعبا لتدخل المربية في عملية التحفيظ					
3	تدلل المربية الأطفال بشكل أفسدهم					
4	الخادمة تعلم الأطفال من الخادمة عادات غير نظيفة					
5	اكتسب الأطفال من المربية عادات سيئة عند تناول الطعام					
6	اكتسب الأطفال من الخادمة عادات سيئة في طريقة اللباس					

	يميل الأطفال إلى الكسل والخمول لاعتمادهم على المربية					
7	أصبح الأطفال أكثر تعلقاً بالمربية					

التعرف على الأثر التي تتسبب به المربيات في تنشئة الأطفال في الجانب النفسي على الأطفال السعوديين.

	العبارة	موافقة بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الطفل يعاني من حالات اكتئاب					
2	الطفل يعاني من حالات حزن شديدة					
3	الطفل يعاني من حالات قلق واضطراب					
4	الطفل يعاني من حالات بكاء					
5	الطفل يلجأ إلى العنف عند طلبه لبعض الأمور					
6	الطفل أصبح عنيدا ولا يستجيب للاوامر بشكل سريع					

التعرف على أثر المربيات على تنشئة الأبناء السعوديين في الجانب اللغوي والتربوي .

	العبارة	موافقة بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أصبح الأطفال يتلفظون بكلمات خارجة العادة والتقاليد					
2	يجيد الأطفال استخدام اللغة الانجليزية تأثرا بالمربية					
3	يستخدم الأطفال بعض الكلمات من لغة الخادمة					
4	يجد الأطفال صعوبة عند التحدث مع المربية					

5	المربية تتسبب في إعاقة النمو اللغوي للطفل					
6	الأطفال لا يستخدمون اللغة العربية الفصحى					

التعرف على الآثار التي يتسبب بها وجود المربيات على تنشئة الأبناء في الجانب التربوي في الأسرة السعودية.

	العبارة	موافقة بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الأطفال أصبحوا يقضون مع المربية معظم وقتهم بالمنزل					
2	تعود الأطفال على الشتم واستعمال ألفاظ نابية					
3	تعود الأطفال على ممارسة العنف مع بعضهم تاثراً بالمربية					
4	قل احترام الأطفال للآخرين لتأثرهم بسلوك المربية					
5	ينشغل الأطفال عن مذاكرتهم لانشغالهم مع المربية					
6	تأثرت أخلاق الأطفال لمحاراة المربية بأخلاقها					